

"مدى" يطلق مؤشر حرية الصحافة في فلسطين

رام الله (13-2/2019) يشير مؤشر حرية الصحافة في فلسطين إلى نتيجة اجمالية حساسة باتجاه السيئة في المجالات التي تم قياسها خلال العام 2018، حيث سجل المقياس ما مقداره 484 نقطة من أصل المجموع الكلي ومقداره 1000 نقطة، وهذه نتيجة حساسة (برتقالية اللون) فيما يتعلق بمقياس حرية الصحافة.

جاء ذلك في المؤتمر الذي عقده المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى" اليوم الأربعاء (13/2/2019) في رام الله، حيث تم خلاله عرض التقرير السنوي لواقع الحريات الإعلامية في فلسطين خلال العام الماضي، ونتائج مؤشر حرية الصحافة في فلسطين، وهو المؤشر الأول الذي يتم إعداده محلياً.

وأفتتح المؤتمر وإداره مدير عام مركز مدى موسى الريماوي، والقى كلمة مدى رئيس مجلس إدارة الدكتور غازي حنايا، كما القى كلمات فيه السيد جويس هيرن رئيس قسم إدارة الحوكمة والمجتمع المدني في مكتب الاتحاد الأوروبي بالقدس، والدكتور عمار دويك مدير عام الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، ومحمود الأفرنجي منسق مجلس منظمات حقوق الإنسان، والسيد اشرف ابو عرام ممثلاً عن شبكة المنظمات الأهلية، وحضره حشد من وسائل الاعلام والصحافيين/ات وممثلون عن العديد من المؤسسات المحلية والممثلات الدبلوماسية في رام الله والقنصليات في القدس.

وأشار رئيس فريق العمل الذي اعد المؤشر ماجد العاروري أنه لا يوجد فوارق جوهرية في مقياس حرية الصحافة بين الضفة الغربية وقطاع غزة، فكلاهما يصنفان بنفس الفئة القيمة وهي حساسة، بلغ مقياس الضفة الغربية 492 نقطة في حين بلغ مؤشر قطاع غزة 475 نقطة.

وقال العاروري بني مقياس حرية الصحافة في فلسطين على 8 مجالات و72 مؤشراً استخدمت لقياسها، وكانت نتائج المجالات ما بين الحساس والجيد، فقد بلغ مقياس مجال الضمانات القانونية 406 نقطة ومقياس مجال السياسات التمويلية للصحافة 457 نقطة وهما أقل المقاييس، وبلغ مجال التنظيم الذاتي 588 نقطة واستقلالية عمل وسائل الإعلام 565 نقطة وهما أعلى مجالين، وباقي المجالات تقع بينهما.



وأشار العاروري أن المقياس كشف انه لا يزال استدعاء وتوقيف الصحفيين والصحفيات الفلسطينيين، وعدم وجود نظام قانوني يحول دون ملاحقة تحريض الرسميين ضد وسائل الاعلام، وتعرض المصورون الصحفيون أو ممتلكاتهم إلى اعتداء من قبل قوات الامن المحلي) وموانمة التشريعات مع الاتفاقيات التي وقعتها فلسطين أسوأ المؤشرات حيث حصلت كل منهما على صفر نقطة وحصلت مؤشرات حرية الصحافة في فلسطين والضمانات الدستورية، وعدم وجود غرامات وتعويضات مالية نتيجة محاكمة الصحفيين على أفضل مؤشرات حرية الصحافة، أي حصلت كل منهما على 1000 نقطة.

ووفقاً للمقياس من المؤشرات التي تلحق ضرراً بحرية الصحافة أن الصحفيين لا يتقدمون بصورة واسعة بشكاوى عن المخالفات والانتهاكات التي يتعرضون لها، وإن تقدمت قلة منهم بشكاوى، وتم التحقيق فيها، لا تعرف نتائج التحقيق، ولا يتم تعويض الضحايا من الصحفيين بدل الأضرار التي لحقت بهم، ولا تتخذ اجراءات عقابية بحق من تقدموا نفذوا هذه الاعتداءات.

ووفقاً للمؤشر تحد الرقابة الذاتية بشدة من حرية الصحافة، وحصل مؤشر (فرض رقابة تحريرية في وسائل الإعلام على القضايا المنشورة) على أدنى نقاط 49 وبلغت النقاط لهذا المؤشر في الضفة الغربية 56 نقطة مقابل 38 نقطة في قطاع غزة، وهي تشكل خطراً على حرية الصحافة أكثر من الرقابة الحكومية.

ووفق مقياس المؤشر فإن مجال الشفافية والحصول على المعلومات بسلبية شديد نتيجة غياب قانون للحصول على المعلومات، وبلغ أدنى نقاط للمؤشر (يوجد قانون يضمن الحق في الحصول على صفر نقطة، ومؤشر (يوجد آليات عملية تضمن الحصول على المعلومات) على 13 نقطة، حيث بلغت نقاط هذا المؤشر في الضفة الغربية صفر، مقابل 31 نقطة في قطاع غزة.

وفي الافتتاحية حيا الريماوي الصحفيين والعامين في الاذاعات وكافة الصحفيين، حيث تزامن عقد المؤتمر مع اليوم العالمي للاذاعات، وأشار الى اهمية المؤشر في اطار عمل مدى لتعزيز حرية التعبير وبدعم مشكور من الاتحاد الاوربي، وأكد ان المؤشر يؤسس لمرحلة جديدة، بحيث اصبح ممكناً قياس حالة الحريات الاعلامية في فلسطين على اساس علمية، وكما بات من الممكن ان تستفيد كافة الاطراف المعنية من نتائجه، وان تبني برامج وتشتق سياسات تخدم في نهاية المطاف تطور الاعلام وتعزز حرية التعبير.

وقال الدكتور غازي حنانيا أن مركز "مدى" نفذ خلال السنوات الماضية العديد من المشاريع والدراسات والبرامج الهامة ضمن جهوده لتعزيز حرية الصحافة والتعبير في فلسطين، وضمن هذا السياق فإنه يطلق اليوم إحدى أهم الدراسات في هذا المجال وهو مؤشر حرية الصحافة في فلسطين الذي يعتبر أول مؤشر على مستوى الوطن في هذا المجال.

وأشار حنانيا الى ان اوضاع الحريات الصحافية ما تزال عرضة للاعتداءات وخاصة من جانب الاحتلال الاسرائيلي وذلك ضمن سياسة منهجية تهدف إسكات الصحافة الفلسطينية.



من جانبه أعرب ممثل الاتحاد الاوربي السيد جوريس هيرن عن سعادته بالمشاركة في مؤتمر "مدى" لاطلاق مؤشر حرية الصحافة والتقرير السنوي، وقال بأنه لا بد من حماية حرية التعبير والصحافة وعدم تقييدها، وشدد على التزام الاتحاد الاوربي بتعزيز حرية الرأي والتعبير في فلسطين وعمله في كافة الإتجاهات لحماية الحريات الإعلامية.

وقال بأن الاتحاد الاوربي يشمن دور الصحفيين والاعلاميين في نقل الحقيقة وممارسة حقهم في العمل الإعلامي على الرغم من الظروف الصعبة التي قد تحيط بهم، مشيراً الى أهمية قانون حق الحصول على المعلومات وضرورة سته من قبل الحكومات وذلك لدور هذا القانون في مكافحة الفساد.

كما تحدث الدكتور عمار دويك مدير عام الهيئة المستقلة لحقوق الانسان في كلمته عن أهمية اطلاق هذا المؤشر من قبل مركز "مدى" لما له من دور في قياس حرية الصحافة التي تأتي ضمن مجموع حقوق الانسان في فلسطين وتبيان حالة التقدم أو التراجع في حالة الحريات الإعلامية بناءً على حقائق وأرقام مدروسة ضمن منهج محدد، كما أشار إلى أن الهيئة المستقلة لحقوق الانسان قد شاركت ضمن اللجنة الاستشارية لإعداد المؤشر نظراً لأهميته الخاصة، مع وجود حالة الإنتقسام الداخلي الذي يؤثر على رصد حالة حقوق الانسان نظراً لتعدد الاطراف التي ترتكب الانتهاكات.

كما أشار السيد محمود الافرنجي منسق مجلس منظمات حقوق الانسان إلى أهمية اصدار مؤشر حرية الصحافة، وتطرق في حديثه الى جوهر الحق في حرية الرأي والتعبير وحرية الصحافة وأهميتها في تشكيل الرأي والمعتقد، وأكد على أن الصحفي هو إنسان يتمتع بكافة حقوقه، وأن الصحافة كمنهج هي قابلة للنقاش وليست قابلة للحجب او المنع.

وشدد الافرنجي على ضرورة توفير حماية إضافية للصحافيين نظراً لطبيعة عملهم وتواجدهم في مناطق نزاع وطالب بالعمل من أجل صياغة بروتوكول إضافي جديد من أجل حماية الصحافيين أثناء الحروب والنزاعات.

من جانبه أشار السيد أشرف ابو عرام من شبكة المنظمات الاهلية فلسطين الى الحاجة لتقديم حقائق علمية وارقام مدروسة حول حالة الحريات العامة في فلسطين، ومن ضمنها الحريات الاعلامية، وذلك نظراً لوجود انتهاكات يومية من عدة أطراف لحرية الصحافة وحرية الرأي والتعبير موضحاً أن هذا المؤشر يقدم دراسة معمقة ولأول مرة حول حالة حرية الصحافة.



وأكد ابو عرام على أن الانتهاكات التي يتعرض لها الصحافيون في فلسطين هي انعكاس لما يجري على مستوى العالم من قمع وانتهاكات للحريات. وتطرق الى موقف شبكة المنظمات الأهلية الداعي الى مراقبة الانتهاكات ضد الصحافة وتقديم مرتكبيها للمحاكمة كما أكد على دعوة الشبكة للشركاء الدوليين والاتحاد الاوروبي للاستمرار في دعم حرية الرأي والتعبير والصحافة وإدانة الانتهاكات ضدها، واعتبر أن مؤشر حرية الصحافة هو أساس وبداية للقيام بحملة ضغط دولية واسعة للمطالبة بضرورة توفير الحماية للصحافيين لتمكينهم من القيام بدورهم وخاصة في مناطق النزاع.

واستعرض غازي بني عودة مسؤول وحدة الرصد والتوثيق ابرز ما ورد في تقرير مركز "مدى" حول حال الحريات الاعلامية في فلسطين خلال العام 2018 مشيراً الى ان العام الماضي شهد ارتفاعاً بلغت نسبته 10% مقارنة بالعام الذي سبقه موضحاً ان عام 2018 شهد ما مجموعه 584 اعتداء ارتكب الاحتلال الاسرائيلي 78% فيما ارتكبت جهات فلسطينية في الضفة وغزة ما نسبته 22%.

واوضح ان هذه الزيادة نجمت عن زيادة كبيرة في عدد الاعتداءات الاسرائيلية التي ارتفعت بنسبة 21% عما كانت عليه في العام الذي سبقه علماً ان الانتهاكات الفلسطينية سجلت تراجعاً خلال العام 2018 بلغت نسبته 16%.

وبلغ عدد الاعتداءات الاسرائيلية 455 اعتداء فيما بلغ اجمالي الاعتداءات الفلسطينية 129 اعتداء خلال العام 2018 وفقاً لتقرير "مدى" الذي اشار الى ان الاعتداءات الجسدية التي تعتبر الاخطر بين مجمل الاعتداءات شكلت ما نسبته 53% من مجمل الاعتداءات الاسرائيلية.

وابرز توصيات المؤشر:

1. ضرورة تشكيل مجلس أعلى للإعلام مستقل عن الحكومة يضمن احترام حرية الصحافة للإعلام وتنظيم وسائل الإعلام .
2. اقرار قانون الحق بالحصول على المعلومات وتوفير الآليات اللازمة لتطبيقه القانون.
3. التحقيق الجدي في الشكاوى التي يقدمها العاملون في وسائل الإعلام والمتعلقة بالاعتداء عليهم وحالة المعتدين إلى القضاء.
4. الامتناع عن توقيف وحبس العاملين في وسائل الإعلام على خلفية عملهم الصحفي والإكتفاء برفع شكاوى مدنية في حال المس بالسمعة.

رابط المؤشر

http://www.madacenter.org/report.php?lang=2&id=1855&category_id=14&year=

رابط التقرير

http://www.madacenter.org/report.php?lang=2&id=1851&category_id=5&year=

لمزيد من المعلومات يمكنكم/ن التواصل مع:

شيرين الخطيب - مساعدة المنسق

بريد إلكتروني: mada@madacenter.org

رقم هاتف: 0097222976519

رقم جوال: 00972597656579

NEAR-TS/2017/392-805

هذا المشروع بدعم من



الاتحاد الأوروبي